ملاحظات حول القوائم الحسابية الديموطية لمنطقة سوكنوپايونسوس (ديمة السباع)

أ.د/علا العجيزي، محمد سيد كمال

مع بداية الحكم الروماني لمصر، بدأ الانخفاض التدريجي لاستخدام الخط الديموطي في الحياة اليومية، وأستخدم بدل من ذلك اللغة اليونانية، والتي كانت يتم التعامل بها في الشئون الإدارية، وظهر واضحاً في بدايات القرن الأول والثاني الميلادي، وعلى الرغم من ذلك تم العثور على عدد كبير من الوثائق الديموطية، متنوعة في موضوعاتها من وثائق أدارية و أدبية، وتعتبر الوثائق الأدبية الأكثر عدداً وتنوع، وذات جودة خطية وحفظ كبيرة، أفضل من الوثائق الإدارية، ويمكن أن تسمي تلك الفترة التاريخية، صحوة الإنتاج الأدبي الديموطي أو التتويج الأدبي للخط الديموطي، ومركز تلك الانطلاقة بداء من قري صغيرة في إقليم أرسينوي "الفيوم" مثل تبتونيس* (أم البريجات) وقرية سوكنوپايونسوس* (ديمة السباع)، فيعتبر من أشهر المواقع التي أستخرج منها برديات ديموطية في العصر الروماني[1].

---

* تقع قرية تبوتينس جنوب بحيرة قارون، يعود تأسيس القرية لعصر الأسرة الثانية عشرة، وقد ذكر أكثر من أسم لتلك القرية، فذكرت باسم *tз Tnw* وأحياناً *Tp-Tn*، وذكرت في بعض النصوص 6A-bnd وفي نهاية العصر البطلمي ذكر في النصوص باسم 6A-bdn، وأن أول نص ديموطي يعود لعام ٢٦٢ ق. م ذكر المدينة باسم 6A-bvn، فحين أن الاسم الشائع لتلك المدينة هو 6p-6n بمعني رأس الأرض المستديرة، وعند إستقر الإغريق في مصر استخدموا هذا الاسم بصيغته المصرية *6p-6n* ثم حرف الاسم وأصبح في اليونانية Τεβτύνις، وفي نصوص العصر الروماني ذكر الاسم بالباء الثقيلة Π بدل من الباء الخفيفة β، وفي نصوص القرن التاسع والعاشر الميلاد أصبح أسم القرية في النصوص القبطية Toutwn، وهذا الاسم ظل مستخدم حتى الآن يشير لقرية تسمى توتن على بعد ٦ كيلومتر شمال موقع المدينة الأثري. حول المزيد عن القرية وتخطيتها والدراسات السابقة أنظر:

Willy calrysse, Tebtunis and Soknopaiu Nesos (the Papyrological Documentation through the centuries), in " Akten des Interationalen symposions vom 11. Bis 13. Dezember 2003 in sommerhausen bei Würzburg", P.20- 21.

كمال عباس كاسب فرغل: قرية تبتونيس في العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.، ٣٢-٤٠.

* تقع القرية شمال بركة قارون وكانت تتبع قسم هيراقلاديس الإداري أبان العصر اليوناني الروماني، شرق القرية توجد منطقة أثار باخياس (أم الأثل) وكرانيس (كوم أوشيم)، وغرب المدينة يوجد قرية ديونيسياس (قصر قرون) التي تعتبر أقرب مدينة أثرية له من الناحية الغربية، وتبعد ١٠ كيلو متر عن منطقة قصر الصاغة التي تعتبر منطقة جبانات الأسرة ١٢، ومنطقة دير أبوليف.

أما بخصوص التسمية فمن خلال الوثائق المستخرجة من المنطقة، أمكن التعرف على أسم المدينة من النصوص المصرية- الديموطية بمعني " جزيرة *tз mзy n sbk nb pay pз ntr cз* "والنصوص اليونانية، فذكر أسم المدينة في العديد من النصوص الديموطية باسم ἡ سوبك سيد باي الإلهة العظيم"، أما النصوص اليونانية فتضع صيغة التأنيث لأسم المدينة، فيذكر في النصوص اليونانية باسم Σοκνοπαίου Νῆσος. ويختصر الاسم في بعض النصوص اليونانية والديموطية بذكر ἡ أو *mзy* " مدينة المعبود سكنوبايو"، ربما يكون مشتق من الاسم المصري القديم *pay*، وربما يكون هذا الاسم تطور لاسم ديمة الحالي، فالاسم الديموطيقي Νῆσος *pз iw* " جزيرة سوبك، سيد الجزيرة أو الأرض"، والاسم القديم ربما علي الأرجح وجد في *mзy*الجزيرة" والتي يتحول في النطق بعد ذلك إلي الكتابات الهيروغليفية أو الهيراطيقية لمنطقة الفيوم. للمزيد عن ذلك أنظر

Willy calrysse, Tebtunis and Soknopaiu Nesos (the Papyrological Documentation through the centuries), in " Akten des Interationalen symposions vom 11. Bis 13. Dezember 2003 in sommerhausen bei Würzburg", P. 21.

[1] M. Depauw, in: A companion to demotic studies, 25.

وفيما يتعلق بالوثائق الديموطية بمنطقة سوكنوپايونسوس*، يقدر أجمالي تلك الوثائق بحوالي ١٨٨٠ وثيقة، مقسمة إلي ١٤٨ وثيقة مرتبطة بإيصالات خاصة بالمعبد، ٢٣ بردية عبارة عن خطابات كهنوتية، ٣٢ بردية عبارة عن اتفاقات خاصة بالمعبد، بردية عبارة عن عريضة من الكهنة، إلي جانب ٤ برديات عريضة للكهنة، ١٤ بردية عروض عقد إيجار، ١٢ وثيقة عبارة عن أسئلة لوسيط الوحي أو ما تسمي أسئلة أوركل، ١١٤ بردية قانونية، ٢ من الرسائل خاصة، أما القوائم الحسابية فتشمل ١٣٠١ بردية بما يعادل حوالي ٦٩ % من أجمالي الوثائق الديموطية بالمنطقة، يضاف إلي جانب ذلك اللخاف الفخارية (الأوستراكا) بحوالي ٢٢٩ وهي أيضاً أغلبها عبارة عن قوائم حسابية[٢].

وعلي الرغم من أعداد تلك الوثائق، إلا إن ما تم نشرة حتى الآن لا يتعدى ٤٠ % من أجمالي تلك الوثائق*، والسبب يعود إلي أن أغلب تلك الوثائق مكتوبة بالخط الديموطي في العصر الروماني، وهو ما يعرف عنة الاختصار الشديد للعلامات والمخصصات، إلي جانب ذلك لا تخلو وثيقة إلي وتحتوي على عدد من الكلمات غير معروفة المعني، وأحياناً بعض العلامات، إلي جانب أسماء أفراد لم تذكر من قبل.

وتعتبر القوائم الحسابية التي تم نشرها حتى الآن نسبة قليل جداً، والسبب يعود في ذلك أن تلك الوثائق تحتوي في بعض الأحيان على أسماء لم تذكر من قبل، إلي جانب جافة في مضمونها، وتبعث علي الملل، بالإضافة إلي ذلك فهي تحتوي غالباً مفردات لكلمات غير معروفة المعني، إلي جانب نوعية تلك الوثاق توجد في حالة يرثي لها من التدمير، تملا سطورها الثغرات والثقوب الكبيرة والصغيرة، على أن قيمتها العلمية والتاريخية والاقتصادية لا تضاهي في بعض الأحيان مع نصوص أخري من نفس الفترة.

ويمكن أن تصنف تلك القوائم إلي أربع أنواع، اعتمدا علي ما تم نشرة في السنوات السابقة:

---

* أغلب الوثائق المستخرجة من المنطقة والمحفوظة بالمتحف الأوربية تم شرائها عن طريق تجارة الآثار التي كانت منتشرة في مصر أواخر السبعينات وأوائل الثمانيات من القرن الماضي، فجميع وثائق متحف ڤينيا بالنمسا التي تعود للمنطقة جاءت بتلك الطريق، للمزيد حول ذلك أنظر :

Reymond, in: Medical (*P. Vindob. D. 6257*); P. 21.

[2] S. Lippert, in: Ann Arbor (2010), 430.

* بخصوص الوثائق الديموطية التي تم نشرها ظهرت مجمعة في ثلاث أجزاء تحمل عنوان وثائق ديمة الديموطية والتي تحمل اختصار *DDD* للمزيد أنظر:

- S. Lippert & M. Schentuleit; Demotische Dokumente aus Dime I: Ostraka (DDD I), 2006, Wiesbaden.
- S. Lippert & M. Schentuleit; Demotische Dokumente aus Dime II: Quittungen (DDD II), 2006, Wiesbaden.
- S. Lippert & M. Schentuleit, Demotische Dokumente aus Dime III: Urkunden (DDD III), 2010, Wiesbaden.

١. قوائم حسابية تتعلق بتوريدات لمواد عينية*:

وثائق هذا النوع تأتي في صيغة جداول، وهي عبارة عن توريدات لمواد عينية أو أشياء خاصة ببعض الأشخاص بعينهم، وفي المقابل لتلك المواد أرقام أو كميات أو المدفوعات الخاصة بتلك التوريدات، والوثائق المنشورة في هذا الشأن، والتي يرجع تاريخها إلي القرن الأول والثاني الميلادي هي :

- *P. Vindob. D. 6502 (MDAIK 55(1999), 330-339).*
- *P. Vindob. D. 6152 (ZÄS 130(2003), 98-109).*
- *DDD I (Cat-Nr, 178-204)*[٣].
- *P. Berlin 6848 (Fs. Zauzich (2004), 139-222)*

ولعل من أهم السلع والموارد التي يتم قرائها دائماً في تلك الوثائق، كالنبيذ " *irp*"، *mw* " المياه" ، *ḥnḳy* "الجعة" ، *iwf* "لحمة"، إلي جانب أنواع مختلفة من الزيوت، مثل *nḥḥ-sḥṯy* "زيت الإضاءة" ، *sfy* " زيت الصنوبر[٤]"، *nḥḥ-ḏyt* " زيت الزيتون"، *nḥḥ-sm*^{c} " زيت الفجل"، وغيرها.

٢ـ قوائم حسابية تتعلق بحسابات المعبد:

وهذا النوع من الحسابات، موجود بأعداد كبيرة، ويوجد عدد كثير من البرديات بحالة حفظ سيئة، وليس نادراً في تلك الوثائق أن تظهر الصيغة البروتوكولية *ḥ3.t sp* " عام حكم"، وهذا النوع من الوثائق يذكر أشخاص بعينهم أمامهم مبالغ مالية من الصادرات والواردات الخاصة بالمعبد، وفي ختام البردية تضاف القيمة الإجمالية من تلك الصادرات والواردات[٥]، وهي عبارة عن قيمة مالية أو عينية، وفي هذه الحالة من الكتابات الديموطية يستخدم عبارات أو مصطلحات، تبين هذا الأمر بشكل مباشر، مثل كلمة *di* "يعطي أو يدفع"، فتأتي الكلمة في النفقات التي يدفع غالباً أشخاص بعينهم مبالغ مالية في أوقات معينة، إلي جانب كلمة *šp* والتي يستنتج معناه في تلك النصوص سوي معني واردات، إلي جانب كلمات شائع استخدامها في تلك الوثائق، كمثل كلمة *wb3* " لأجل"، *c nḫ* "دخل"، *swn* "قيمة"، وتلك الكلمات دائماً ما يتبعها أسماء أشخاص بالمبالغ المخصص لهم، وفي بعض الأحيان تلك الكلمات تشير إلي أجور أو مرتبات لبعض الأشخاص داخل المعبد، إلي جانب يمكن أن يضاف كلمة *wste* "نفقات خاصة" والتي ظهرت في البردية *P. Vindob D. 6138*، ومن البرديات التي تم نشرها من المنطقة في هذا الشأن، والتي تعود للقرن الأول والثاني الميلادي قبل سنوات قليلة منها:

---

* أشار مجاهد في تعليق بردية *P.Vindob. D. 6788* إلي تصنيف البردية رقم *Pap. Berlin P. 15601* التي قام نشرها *Zauzich*، من القوائم الحسابية المتعلق بتوريد مواد عينية الخاصة بمنطقة سوكنوپايونسوس، فحين أكد الأخر أن البردية ربما تعود لمنطقة أو إقليم أوكسيرينخوس (البهنسا)، فأغلب الأسماء الواردة في تلك البردية لم تذكر من قبل بوثاق بمنطقة سوكنوپايونسوس أنظر (*Zauzich, in: Enchoria 21(1994), 91-99*)، لذلك لم أضيف تلك البردية كما ذكر مجاهد أنظر:

Migahid, in: Fs. Abd el-Qader (2006), 191-192.

٣ يعتبر جميع اللخاف الفخارية الخاصة سوكنوپايونسوس، تم تحقيقها في الجزء الأول من وثائق ديمة DDD I، بخصوص القوائم الحسابية الخاصة بمواد عينية انقسمت إلي:

- قوائم حسابية عن القمح أنظر (*Cat-Nr, 178-192*).
- قوائم حسابية عن السلعة *gsgs* أو *kAkA* أنظر(*Cat-Nr, 178-192*).
- قوائم حسابية لسلع غير واضحة أنظر (*Cat-Nr, 195-197*).
- قوائم حسابية لحصص البيرة أنظر (*Cat-Nr, 198-204*).

[4] Migahid, in: ZÄS 130 (2003), 105(23).

[5] Migahid, in: ZÄS 127 (2000), 61 (Z. 1).

- *P. Berlin 23545 (Enchoria 7 (1977), 166-169)*
- *P. Vindob. D. 6141 (ZÄS 127(2000), 53-74).*
- *P. Vindob. D. 6500 (MDAIK 55(1999), 325-330).*
- *P. Vindob. D. 6454 (BIFAO 103(2003), 341-353).*

وأشار مجاهد أن الوثيقة *P. Vindob. D. 6141* و *P.Vindob. D. 6454* تعتبر قوائم خاصة بضريبة الرأس، والتي تتميز بوضع صادرات و واردات للأشخاص بعينهم، تلك الوثائق دائماً ما تكون بحالة حفظ سيئة[6]. يضاف إلي تلك الوثائق أيضاً:

- *P. Berlin 6750.*
- *P. Vindob. D. 6138.*

فتعتبر البردية *P. Berlin 6750* من أكبر القوائم الحسابية حتى الآن المكتوبة بالخط الديموطي المتأخر والمنسبة للمنطقة، فقد نشرها *Spieglberg* عام ١٩٠٢ عبارة عن صورة البردية فقط، دون نشر علمي بالترجمة أو الدلالة الصوتية أو التعليق، وأكتفي فقط بالإشارة أن تلك البردية تعود لإقليم الفيوم[7].

٣- قوائم حسابية عن ضرائب متنوعة:

هذا النوع من القوائم عبارة عن سجل من الواردات الضريبية المتنوعة، ولا يمكن تحديدها، ويوجد في بعض الوثائق مسميات الضرائب من الصعب التعرف على معناه التدقيق، لأنها لم تذكر من قبل، ويتم جمع تلك الضرائب عن طريق موظفين متخصصين في ذلك، لجمع المبلغ الضريبية عن الأفراد المقيمين خارج حدود القرية، لتوريد ضرائب معينة عليهم، هذا النوع من الوثائق يعطي مدلول تاريخ وحضاري عن المنطقة أكثر من غيرة، إلي جانب ذلك هذا النوع من الوثائق يكتب بشكل في بعض الأحيان عكس النوعين السابقين، وأهم الوثائق المنشورة في هذا الشأن:

البردية رقم *P. Vindob. D. 6833*[8]، تذكر أسم ضريبة *nḥṯ* لم تذكر نوعيتها صراحة، وان أداء تلك الضريبة يكون بصور نقدية HD Hmt وعينية، عبارة عن عدد غير معروف من الماشية "*iḥ*" وكذلك عدد غير معروف من القدور أو الأواني SS.w ربما القلل، وقد تم دفع الضريبة علي أقساط كما ذكر بالبردية.

البردية رقم *P. Vindob. D. 6788* ، تعود لنصف القرن الأول الميلادي، تشير إلي واردات من الضرائب المختلفة تحتوي على أسماء مختلفة لأماكن جوب الضرائب، الذين يعملون خارج القرية، وكل فرد من هؤلاء يرسل ما ينوب عنة لدفع الضريبة، فيذكر أسماء ممن يدفعون الضرائب و ما ينوب عنهم أن وجد، وتقابله من الناحية الأخرى الضرائب في صورة أموال أو منتجات عينية، وأهم ما وارد في البردية عدد من القرى بعضها لم يذكر من قبل في الوثائق المصرية، كمثل قرية *Gr^{c}-Šy* و *Ḥp* و *Pr-grg-n-is.t*، إلي جانب ذلك ذكر قرية *P3 nme pA tmy* والتي تعادل قرية حجر الطحين أو الطاحونة، كما ذكر في تعليق البردية.

البردية رقم *P. Vindob. D. 6819* ، تشير في مجموعها إلي استخدام البردية كقوائم حسابية مرتين على أقل تقدير، فهناك على سبيل المثال كلمات، مثل قمح *sw3*، إردب *rtb* يليها عدد و إعداد كسرية تتكرر في عدة سطور متتالية تصل إلي أكثر من عشرة سطور في بعض الأحيان، تصادف كذلك الكلمة الدالة على نبيذ *irp*، كما تظهر كلمة *šmw* التي تشير بوضوح أن واحدة من تلك القوائم التي تم مسحها كانت تحوي تاريخ[9].

---

[6] Migahid, in: Fs. Abd el-Qader (2006), 191-192.
[7] .Spiegelberg, in: Papyrus Berlin, Tafel, 77; 78; 80; 82.
[8] Migahid, in: BIFAO 104 (2004), 481-482.
[9] Migahid, in: ZÄS 128 (2001), 144-145.

٤- قوائم حسابية عن التعداد :

هذا النوع من الوثائق لم يظهر سوي في بردية واحدة حتى الآن وهي :

- *P. Vindob. D. 6799 (Fs. Ali Radwan (2005), 133-155).*

فتعتبر تلك الوثيقة من أهم الوثائق حتى الآن عن المنطقة، فعالجت موضوع لم يعالج من قبل في الوثائق الديموطية، وهو التعداد السكاني في مصر خلال الحقبة الرومانية، التي كانت تتم على فترات دورية مدتها أربعة عشر عاماً، وتساوي تلك الفترة الزمنية الرقم المطابق للعمر الذي يتوقف عنده اعتبار الذكور قصراً، فيسجلون لدفع ضريبة الرأس، ومن المعروف أن المصادر التفصيلية عن هذا الموضوع ذكرت في الوثائق البردية اليونانية، التي نشر منها حتى ألان ما يزيد عن ٣٠٠ بردية من البرديات التي خرجت من مصر ومحفوظة ألان في المتاحف المختلفة، وفي البردية المشار إليها هنا، فقد قام كاتب البردية بتسجيل أسماء أشخاص، عبارة عن أسماء ذكور فقط في ١١ عمود يحتوي كل عمود على مالا يقل عن ٦٠ سطر، عدا العمود الأخير الذي يحتوي على ١١ سطر إلي جانب أسم فقط، ولعل التأريخ الوحيد في البردية ذكر في العمود الخامس السطر العاشر، فهو يشير من ناحية على أن كتابة القائمة كانت تستمر في المكان الواحد عدد من الأيام، ومن ناحية أخري لا يشير إلى التاريخ الحقيقي للقائمة، والتي لابد وأنها كانت تذكر اسم الإمبراطور في استهلاليتها، ولهذا فأن الهدف من إعداد مثل هذه القوائم ليس لتعداد السكان فحسب، بقدر ما هو إحصاء لأولئك القصر الذين كان يستوجب دفعهم لضريبة الرأس حين بلوغهم عمر الأربعة عشر عاماً، أما التعداد السكاني فكان يشترط ذكر الإناث كذلك كما ورد بالبرديات اليونانية، وعمر كل فرد من أعضاء الأسرة[١٠].

إلي جانب ذلك يوجد نوع أخر من الإحصاء داخل المعبد للمجموعات الكهنوتية الفيلي-*Phyle* فكانت تطلبها الإدارة الرومانية سنوياً من المعبد، حتى يتسنى لها تحديد عدد الكهنة داخل كل معبد، وبالتالي تحديد الضرائب المطلوبة من المعبد، وتحديد الخدمات الأخرى، عكس النوع الأول، وتلك القوائم مكتوبة على اللخاف الفخارية وتم نشرها جميعاً في *DDD I*[١١]

وعلي الرغم من أهمية تلك الوثائق وخاصة القوائم الحسابية للمنطقة، أنها تضيف معلومات عن المعبد والحياة الاجتماعية والاقتصادية لقرية مصرية أبان العصر الروماني، رغم كثرة القوائم الحسابية إلي أن ما تم نشرة حتى الآن قليل جداً، فربما في المستقبل تنشر أعداد كثيرة من تلك الوثائق، وان كان كل من ***S. Lippert & M. Schentuleit*** أشارا إلي نشر الجزء الرابع من وثائق ديمة، والتي يتعلق بالاتفاقيات ضمن مشروع وثائق ديمة الديموطية والتي تم تمويله بتكلفة كبيرة من قبل مجمع البحوث الألمانية ***DFG***[١٢]، بداية من عام ٢٠٠٦ وحتى الآن لم ينشر ذلك الجزء نتيجة لصعوبة الكلمات والعلامات الصوتية.

[10] Migahid, in: Fs. Ali Radwan (2005), 145-155

[١١] ويمكن تقسيم ذلك على النحو التالي:

- قوائم عن تعداد تلك المجموعات أنظر (*Cat-Nr, 1-23*).
- قوائم عن أسم أشخاص والمجموعة المنتسب إليها الشخص (*Cat-Nr, 24-35*).
- قوائم أسماء(غير كاهنة الفيلي)،(*Cat-Nr, 36-85*) .

[12] DDD I, VII-VIII.

إلي جانب ذلك أشار M. A. Stadler لتمويل مجمع البحوث الألمانية DFG لبحث له أيضاً بالمنطقة بقيمة تمويلية ٦٠٠.٠٠٠ يورو![13]، لأعمال التنقيب بالمنطقة، إلي جانب نشر عدد كبير من الوثائق الديموطية و اليونانية عن المنطقة، وإعادة رسم شكل المدينة وخاصة معبد المنطقة، ولكن لم يظهر إلي النور تلك الوثائق حتى الآن.

✵ مميزات تلك الوثائق:

تتميز الوثائق الديموطية لمنطقة سوكنوباپونسوس عن غير من وثائق ديموطية بمناطق أخري، أنها كتبت في العصر الروماني، والتي نادراً حتى الآن ما يوجد بتلك النسبة التي تم العثور عليها بتلك المنطقة، إلي جانب ذلك أن معظم الوثائق مكتوبة بالخط الديموطي المتأخر والتي تتميز بأنها تحتوي وخاصة القوائم الحسابية على كلمات أو أسماء وأحياناً علامات لم تذكر من قبل بالنصوص المصرية، وأحياناً يحدث تتطور كبير لكتابة علامات الكلمة يختلف تماماً عن علامات الكلمة في العصر البطلمي، وما يذكي ذلك علي سبيل المثال:

: اشتهرت تلك المجموعة الخطية بالوثائق الديموطية المتأخرة وخاصة وثائق سوكنوباپونسوس، فلا تخلو قائمة حسابية ديموطية تعود للمنطقة وإلا وجدت تلك المجموعة الخطية، ولكن تظل الدلالة الصوتية والترجمة لتلك العلامات موضع نقاش بين الباحثين.

ذكرت Bresciani في تعليق البردية P. Vindob. D 4852 إن تلك العلامات تقرأ iw بمعني فخده لحم بقرى، وتنسب تلك الدلالة الصوتية لكلمة iw^c الهيروغليفية وأشارت إنها تأتى في سياق وجبة لحمة[14].

وأكد Zauzich تلك القراءة الصوتية في التعليق على أسم *P3j-iwiw-šy*[15] في بردية *Pap.* *Wien 39963 (P. Vindob Tandem 25)* مع عدم ظهور مخصص للقراءة *iwiw* في الاسم، وأشار في سياق أخر إن تلك العلامات تأتى بالقوائم الحسابية بمخصص يشير لخبز دون معرفة نوع هذا الخبز، أما بخصوص الدلالة الصوتية فرجح القراءة k^ck^c خبز. وأشار أن تلك القراءة تحولات بعد ذلك للقراءة *g3g3* في وثائق ديمة وأسند ذلك لاحتمالية التقارب اللفظي مع الكلمة اليونانية ϛ□□□□□ "خبز" والتي ظهرت في وثائق ديمة اليونانية كثيراً، ورجح احتمالية أيضاً أن تنسب تلك العلامات للقراءة *gs* استندا لتشابه شكل العلامات مع شكل العدد الكسرى ½ والتي يقرأ gs أيضاً فتكون الدلالة الصوتية تلك العلامات *gsgs* بمعني خبز أيضاً دن أن يعطى مدلول أخر[16].

كذلك ظهرت تلك المجموعة الخطية في العديد من اللخاف الفخارية (أوستراكا) مدينة ماضي بشكل 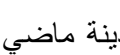 [17] وبشكل 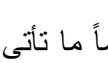 [18]، وتعود لنفس الفترة الزمنية وأشار Gallo أن هذه الكلمة دائماً ما تأتى في القوائم الحسابية

[13] http://www.aegyptologie.uni-wuerzburg.de/en/wissenschaftforschung/dime_im_fayum/
[14] Bresciani, in: Fs Rainer, 184; note 8
[15] Zauzich, in: Enchoria 7 (1977), 197.
[16] Zauzich, in: Enchoria 12 (1984), 89, Z. 8.
[17] P.Gallo, in: Ostraca Narmouthis II; O 63. 7; O 67. 2; O 69. 2; O 70. 5; O 75. 5; O 81. 7.
[18] P.Gallo, in: Ostraca Narmouthis II; O 64. 2.

الخاص بالطعام حيث تم استخدامها في كثير من الأحيان بالدخول الخاصة بنفقات المعيشة للكهنة وإضافة أن العلامات هنا تنطق k^ck^c بمعني خبز أو كعكة[١٩]، والتي تتطابق مع الكلمة التي وجدت في بردية تبتونيس $k^ck^c\ {}^c3.t$ بمعني خبز *Pagnotta, dolce grande* والمقترح قراءتها في الأرشيف تحت *Pa-ne-kaka* كترجمة افتراضية[٢٠].

 فحين أقترح <u>مجاهد</u> احتمالية القراءة الصوتية *k3k3* بمعنى زيت الخروع وبرهن ذلك على أن العلامة واضحة تماماً، وان تلك العلامة تقرأ k أفضل من قراءة <u>*Zauzich*</u> وأشار لتشابه العلامة *g-k* و *g-q* في وثائق ديمة لذلك يحدث اختلاط للكاتب في كتابة تلك العلامات أحياناً بحركة لا أردية، وأضاف أن القراءة *k3k3* قريبة من القراءة g^cg^c "زيت" *(Glossar, S.574)* ولكن *k3k3* هنا تأتي بمعنى زيت الخروع، وأن الكلمة لم تستخدم كثيرا في النصوص المصرية القديم *(Wb V; 109)* لذلك لم يحدث تتطور ملحوظ لعلامات تلك الكلمة[٢١]، وأضاف ما يؤكد صحة القراءة الصوتية والترجمة بان تلك الكلمة ظهرت في النصوص اليونانية التي تعود للقرن الخامس الميلادي إلى القرن السابع الميلادي بمسمى □□□□ " زيت الخروع"، كذلك ظهرت في نصوص الأسرة ١٩ بمصطلح *k3k3*" زيت الخروع" وفي العبرية بصيغة קיקוך وفي الأشورية *ḳûḳânîtum*[٢٢]، ثم أشار أن المخصص يشير ربما لبذور الخروع أو الخروع نفسه وان الخروع دخل في العديد من المستلزمات الرئيسية للحياة اليومية والذي كان مقارنة مع تكلفة النبيذ أقل بكثير، فكان يعتبر من أرخص المنتجات في مصر والمستخدمة في الإضاءة[٢٣] واستند على ذلك بقول <u>*D.Brent sandy*</u> التي ذكرت أن أنتاج واستخدام الزيوت النباتية ظهر بشكل كبير في العصر البطلمي بمصر[٢٤].

كانت أخر تلك ألاقتراحات لكل من <u>*Sandra Lippert & Maren Schentuleit*</u> والذين رجحوا قراءة <u>*Zauzich*</u> "*gsgs*" وأضافا أن علامة العدد الكسرى *gs* ½[١] واضحة تماماً على اللخاف الفخارية لديمة، وان تلك العلامات مرتبطة بالقوائم الحسابية بديمة وبأرقام معينة، لذلك فربما تشير إلى وجبة طعام عبارة عن نوع من الخبز الصغير يتكون من شَطْرَين يشبه *Art Brötchen* في الألمانية، أما بالنسبة للقراءة الصوتية فربما تكون *iw* أو *gs* ولكن من الصعب الاختيار بينهم بسبب التشابه الشديد بين علامات القراءتين[٢٥].

ولكن مما سبق يمكن أن نلاحظ عدد من النقاط الهامة وهي:

بخصوص الرأي المرجح أن تشير تلك العلامات لزيت الخروع أو الخروع استناداً على مخصص الكلمة ، يلاحظ أن المخصص ، تحول بالكتابات الديموطية في العصر الروماني وخاصة وثائق ديمة إلي شكل

[19] P.Gallo, in: Ostraca Narmouthis II; 136-7.
[20] P.Gallo, in: Ostraca Narmouthis II; 137.
[21] Migahid, in: MDAIK.55 (1999), 335; note 3.
[22] Migahid, in: ZÄS 130 (2003), 103; note 11.
[23] Migahid, in: ZÄS 130 (2003), 103 ; 10.
[24] Sandy, in: BASP 6 (1987), 49.
[25] DDD I, 6.

، وما يؤكد ذلك، أن العديد من الكلمات التي تأخذ نفس الشكل المخصص ظهرت بهذا الشكل، مثل كلمة *ḥm3* "ملح" ظهرت في بردية *P. Vienna 6138* بشكل ، وفي بردية *P. Vienna 4852*[٢٦] بشكل .

كذلك عدد من الكلمات بنفس المخصص ظهر في بردية *P.Berlin 6750*[٢٧] مع كلمة *ḥsmn* " نطرون" *H/5* "الملكيت" *mfky ، H/4* 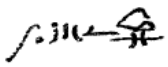 "اللازورد" *ḥstb ، D/13* 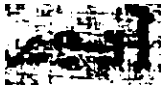

، *tḥm* " خزف مزخرف" *C/7*، *šˁ* " رمل " 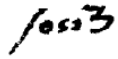 *F/9*، وأشير في بردية *P. Berlin* 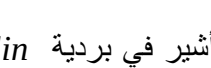

6848[٢٨] لكلمة *ll* "قلادة أو أسورة " 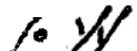 2/22 بنفس المخصص. مما يرجح صعوبة أن تشير ذلك المخصص للحبات الثلاثة.

إلي جانب ذلك ان الخروع ظهر في النصوص المصرية بمخصص النبات وأحيانا بشكل مخصص [٢٩]، وكلمة 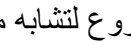 *k3k3* تصنف في *Wb V, 109* بمعني نبات، وربما نبات الخروع لتشابه مع اللفظ

اليوناني، ولكن بمخصص النبات وليس البذور، وتحول هذا المخصص في الكتابات الديموطية لشكل [٣٠] دون أن يحدث له تغير بعد ذلك وظهر في النصوص الديموطية تحت قراءة *tgm* أو *tkm* وبأكثر من شكل [٣١]، وتحول في القبطية إلي ti[mec، te[mec(S)، jicmic(B)[٣٢]، كذلك ظهر مصطلح زيت الخروع *nḥḥ n tkm* في النصوص الديموطية المتأخرة تعود لنفس الفترة أنظر أوستراكا *O.BM 66325*[٣٣] ، كذلك أشار <u>*Parker*</u> لقراءة gaga في *O.MH. 4038* لشكل بمعنى رغيف عيش أو نوع من الكعك وربط ذلك بين كلمة aa[e] وkake القبطية ثم أشار إلى احتمالية أن تشير القراءة إلى kiki القبطية بمعنى زيت الخروع ورجح أن المخصص ربما يشير إلى بذور الخروع أو نوع من الخبز دون أن يعطى رأى حاسم[٣٤]. ولكن مع ملاحظة انه أشار إلى الخروع استناداً إلى ظهور مخصص النبات في أخر العلامات عكس، علامات ديمة التي لم يظهر مخصص النبات مع هذه الكلمة، كذلك لو أفترض أن هذه العلامات تشير إلى مخصص زيت الخروع فلماذا لم تظهر كلمة *rḳ* "مكيل" وهو المعيار المستخدم لمعايرة الزيوت في وثائق ديمة.

[26] Bresciani, in: Fs Rainer, 183.
[27] Spiegelberg, in: Papyrus Berlin, Tafel, 77; 78; 80; 82.
[28] Dousa/Gaudard/Johnson, in: Fs Zauzich, (2004), 161.
[29] Wb V; 500 (14-19)
[30] El-agyizy, in: A Palaeographical Study of Demotic Papyri, 332 (CXVIII).
[31] CDD_T; 109. EG; 662.
[32] DÉLC; 227b. KHWb; 263. ČED; 207.
[33] Wångstedt, in: OrSu 18 (1969), 96-97.
[34] Parker; in: JAE 26 (1940), 95(n. B/15).

أما بخصوص الرأي القائل بأن المخصص ربما يشير الى نوع من الخبز فهو أقرب للصواب ويرجع ذلك لسببين

أولاهما أن مخصص الخبز ذات الشكل البيضاوي 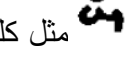 تحول في النصوص الديموطية لشكل مثل كلمة *ḳw*ᶜ 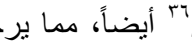 التي تحولات في النصوص الديموطية المتأخرة بنفس المخصص[٣٥] و *snw*[٣٦] أيضاً، مما يرجح إلى احتمالية أن يعود هذا المخصص لنوع من الخبز ذات الشكل البيضاوي، ثانياً دائماً ما يرتبط مع تلك الكلمة كلمة aA.t وتأتي في بعض الأحيان لتعبير عن حجم الأشياء مما يرجح ذلك أيضا أن ارتباط الكلمة في القوائم الحسابية لتعبير عن حجم الخبز.

أما بخصوص الدلالة الصوتية يلاحظ أن *iw* و *gs* و *k3* يصعب الاختيار بينهم فجميعهم قراءات متشابه و صحيحة ولكن يمكن أن ترجح القراءة *k3k3* نسبياً، استنادا على ان العلامة الصوتية k واضحة تماماً في بردية تبتونيس التي أشار لها *Gallo* من قبل وربما تلك العلامة تحولات إلى شرطة في وثائق ديمة، إلى بجانب ذلك نجد ان العلامة هنا تأتى دائماً بهذا الشكل فهي أقرب للقراءة A . كذلك من حيث التقارب اللفظي نجد أن *k3k3* قريبة من كلمة kake القبطية ، كذلك ربما تكون هذه الكلمة تعود إلى كلمة *ḥḳḳ* [٣٧] فالمخصص هنا الخبز ذات الشكل البيضاوي وأن العلامة k و q أحيانا يحدث بينهم اختلاط كما وضح من قبل، إلى بجانب ذلك أن الكلمة هنا لم تظهر كثيراً في النصوص ولم يحدث لها تتطور في العلامات وبعد فترة خفت في النطق وتحولات إلى *k3k3* ، إلى بجانب يوجد تقارب في النطق مع كلمة ϛ□□□□□ " خبز" اليونانية والتي ظهرت كثيراً في القوائم الحسابية اليونانية بديمة.

خلاصة القول أن تلك المجموعة الخطية من المرجح بشكل كبير أن تشير لدلالة الصوتية *k3k3* ، أما بخصوص المعني فربما أن تلك العلامة تعود لكلمة *ḥḳḳ* ، ثم حدث تخفيف في النطق، ومع ظهور كلمة ϛ□□□□□ "خبز" اليونانية، حدث تقرب في نطق الكلمتين لذلك عبر عنها الكاتب بقراءة قريبة من النطق اليوناني، إلي جانب ذلك أن العلامة q، تظهر بشكل وأضح على اللخاف الفخارية لمدينة ماضي، وأيضاً على بعض اللخاف الفخارية لمدينة سوكنوباپونسوس[٣٨].

إلي جانب ذلك ذكر في البردية *P. Vindob. D. 6138.* ❋، عدد من الكلمات والمصطلحات لم تذكر من قبل، مثل *nḥḥ-ḏyt* " زيت الزيتون" ليؤكد عكس ما سبق قولة أن القراءة الصوتية *ḏyt* فقط تعني زيت الزيتون[٣٩]، مصطلح *ḥm3 (p3) ᶜmy* " ملح الأسيوي" فدائماً ما كان يذكر الملح النطرون أو الشمال، ولكن هنا يظهر نوع جديد من الملح لم يذكر في النصوص المصرية، *s.t-sḏr* " تابوت أو نعش" وهذا المصطلح نادر ما يذكر في النصوص المصرية، *ḫnṯy* " شجر السنط" يظهر تحول في النطق والكتابة للكمة في النصوص المصرية من كلمة *šnt*

---

[35] CDD_Q, 144. EG, 73.
[36] CDD_S, 258. EG, 437.
[37] Wb III, 175/13.

[٣٨] أنظر الجزء الأول من وثائق ديمة الديموطية :

- S. Lippert & M. Schentuleit; Demotische Dokumente aus Dime I: Ostraka (DDD I), 2006, Wiesbaden.; *Cat-Nr, 178-192*.

❋ كل الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة علا العجيزي ، على الدعم المعنوي في أتمام تلك الرسالة.

[39] Migahid, in: ZÄS 130 (2003), 104.

إلي *ḫnty* 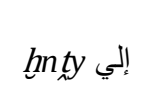 [٤٠]، إلي جانب أسم *3rgšᶜ* التي يذكر للمرة الأولي، و أسم شخص أخر

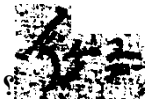 يدعي *šr-sj-ḥ3.t*، إلي جانب بعض الكلمات غير معروفة المعني أو غير مؤكدة القراءة مثل *Pstf*: ،

htrtyp3: 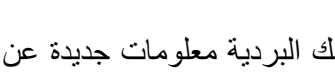 ، *ḫrᶜny3*، إلي جانب ذلك إضافة تلك البردية معلومات جديدة عن مجموعات الخدمة الكهنوتية *Phyle*.

ومما سبق يعتبر موجز مصغر عن أهمية تلك الوثائق لمنطقة سوكنوباپونسوس، فيوجد العديد من الكلمات والعلامات والأسماء غير معروفة المعنى، بعضها تم نشرة والبعض لم ينشر بعد، والهدف من تلك المقالة الموجزة هو التنويه لأهمية تلك الوثائق، وخاصة في الدراسات الديموطية، فعلى الرغم من تاريخ اكتشاف تلك الوثائق إلي أنها لازالت تخفي أسرارها.

[40] Zauzich, in: Enchoria 12 (1984), 89.